[550] - 315 - ومن كلام له عليه السلام وهو من غرر مواعظه عليه السلام عن عبد الملك بن قريب، قال: سمعت العلاء بن زياد الأعرابي يقول: سمعت أبي يقول: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب منبر الكوفة، بعد الفتنة وفراغه من النهروان، فحمد ا وخنقته العبرة - فبكى حتى إخضلت لحيته بدموعه وجرت، ثم نفض لحيته فوقع رشاشها على ناس من أناس [كذا] فكنا نقول: إن من أصابه من دموعه فقد حرمه ا على النار. - ثم قال: يا أيها الناس لا تكونوا ممن يرجو الآخرة بغير عمل (1) ويؤخر التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا

_____ (1) من هنا إلى قوله: (ويبتلي فلا يصبر) ذكره باختلاف لفظي طفيف في المختار: (70) من قصار نهج البلاغة، وذكره أيضا تحت الرقم: (375) من جمهرة الأمثال: ج 1 ص 272. _____